

## محمد سيد حاج - الإيمان - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين وعبر اشارات نتناول اليوم قضية من قضايا الوجود الكبرى ومسألة من مسائل الدين العظمى سأتحدث عن الإيمان - [00:00:00](#)

الذي هو النور المتوقد والطاقة المتوهجة في نفوس وصدور المؤمنين الايمان الذي يغير حياة الناس رأسا على عقب يأخذهم نحو المراقي والكمالات الايمان القوة العظمى التي لا تواجه ولا تجابه ولا يتحداها احد - [00:00:33](#)

الايمان واليقين وسابداً الحلقة بسؤال ليس للتشكيك وانما للتأكيد هل نحن مؤمنون والاجابة نعم الحمد لله امنا بالله ربا وامنا بالنبي صلى الله عليه وسلم رسولا وامنا بكل رسل الله الذين امرنا بان نؤمن بهم - [00:01:03](#)

امنا بالملائكة امنا باليوم الاخر بكل تفاصيله والغيبات الكبرى الجنة والنار والقيامة. والحشر والصراط والميزان. ونعيم القبر وعذابه امنا باليوم الاخر امنا بالقدر بخيره وشره امنا الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على رسله - [00:01:36](#)

امنا بان لهذا الكون خالقا مدبرا والها مصرفا وان الوجود في قبضة الله جل جلاله وانه لا يفلت احد من قبضته. ولا يخرج احد على سلطانه او عن سلطانه امنا بان الله رب العالمين - [00:02:08](#)

وايقنا بذلك ما الايمان الايمان ليس مجرد التصديق والتصور المعرفي فقط الايمان الاقرار واليقين الجازم والاعتقاد الحازم الذي لا يتطرق اليه شك ولا يعتريه نقص ولا ظن الايمان كما قال الحسن البصري يعرفه ان تكون بما في يد الله اوثق مما في يدك - [00:02:31](#)

الايمان ان تعامل الله بالثقة وان تعامل الله باليقين وان تدرك ادراكا جازما ينعكس على حياتك وعلى تصرفاتك. وهذا معنى قولنا الايمان عند السلف اعتقاد وقول وعمل نعم ليس الايمان بالتحلي - [00:03:00](#)

ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل نعم الايمان اعتقاد بالجنان وتصديق بالاركان وطاعة للرحمن ومعصية للشيطان الايمان اعظم شيء في ديننا واعظم شيء في وجودنا واعظم شيء في حياتنا - [00:03:23](#)

هذا الايمان العظيم ليس بالادعاء قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الايمان شيء شفاف ورقيق يتسرب الى النفس ويتسلل الى الفؤاد نور - [00:03:50](#)

يدخل القلب يشرق القلب ويضيئ الناس يتلذذون بالمنكر ويستمتعون به هو تجده منقبض ومستاء يتلذذ بمناجاة الله وبالاسحار وبقيام الليل وبتدبر القرآن لذلك كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول عثمان ابن عفان رضي الله عنه يقول لو - [00:04:24](#)

امنتم حق الايمان لما شبت قلوبكم من كلام الرحمن الذي يتلذذ بالاغاني ويضطرب بالموسيقى هذا لان في قلبه هذه الامور اما الذي يبكي للقرآن يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا هم المؤمنون - [00:04:58](#)

نعم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون اولئك هم المؤمنون حقا وكلمة حق فيها اشارة الى ان من الناس من هو مؤمن مزيف - [00:05:26](#)

مؤمن مدعي مؤمن بالشعارات مؤمن نظريا مؤمن ظاهريا اما الايمان الحقيقي الذي بان الله مطلع عليك ويراقبك يجعلك تستقيم فيما تقول وفيما تكتب وفيما ترى وفيما تتكلم حتى في لان البشر اذا لم يطلعوا على الخواطر فان الله يعلم السر واخفى. هذه الدرجة من الصلة والتعلق والتعظيم - [00:05:51](#)

الاجلال هو الايمان ببساطة هل نحن مؤمنون علينا ان نقرأ صفاتهم في صورة سميت باسمهم المؤمنون سورة تسمى بسورة المؤمنين

قد افلح المؤمنون. المؤمنون الذين امنوا وايقنوا واستيقنوا واعتقدوا وجزموا وادركوا واقرأوا - [00:06:25](#)

وكرر في قلوبهم صفاتهم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون - [00:06:52](#)

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون صفاتهم يا سلام كل صفة تحتاج الى حلقة من حلقات اشارة - [00:07:16](#)

ولكن هذه الصفات جمعت في امرين في عبادات واخلاقيات واخلاق ومعاملات عبادات قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون عبادة. والذين هم عن اللغو معرضون سلوك والذين هم للزكاة فاعلون عبادة. والذي فروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. سلوك - [00:07:41](#)

ومن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. سلوك والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون السلوك والذين هم على صلواتهم يحافظون عبادة الايمان يقيين ومعتقد وتصور صحيح للكون وللوجود يقيين جازم وادراك قاطع بان الله كل شيء ان كل شيء بيد الله وان ما قاله الله حق وان ما انزله في - [00:08:06](#)

في كتابه الصدق وانك ينبغي ان تخضع له وان تذعن بسلطانه وان تذلل لجلاله وان تكون عبدا طائعا منقادا مسكينا ذليلا حسيرا كثيرا بين يدي ربه مولاه هذا اليقين وهذا الايمان يولد - [00:08:37](#)

العبادة الصحيحة والسلوك القويم. هذا اختصار ارجو الا يكون مخلا قد افلح المؤمنون حتى قوله تعالى اولئك على وعلى صلواتهم يحافظون. بذلك ايها الاحبة نكون قد علمنا ان هذا الايمان شيء عظيم - [00:08:59](#)

يقوم على ظاهر فيه استقامة وعلى باطن فيه يقين يقوم الايمان على اعتقاد وعمل على قول وعلى فعل وبالتالي نستطيع ان نجزم عندها باننا نحتاج جميعا في هذا العصر الذي اهتزت فيه ثواب اليقين واهتزت فيه حقائق الايمان في عصرنا ان نقول باننا فعلا نحتاج لهذا - [00:09:21](#)

الايمان احتاج لهذا اليقين كيف نكسبه عبر قراءة القرآن والتأمل في ملكوت الله تعالى العظيم في هذا الوجود. وعبر حضور حلق العلم والدرس وملازمة خيار من المؤمنين الى غير ذلك هذا مما ينمي الايمان ويحفظه ويثبتته. اما وجود الايمان اصلا فانه من رب العزة والجلال - [00:09:56](#)

هو الذي يهب الايمان ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون نسأل الله ان نكون منهم ويجعلنا منهم. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا على استماعكم وانصاتكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:10:23](#)

- [00:10:45](#)